Arab Campaign for Education for All
الحملة العربية للتعليم للجميع - اكيا

شباب للتعليم- المجموعة الشبابية للحملة العربية للتعليم للجميع

النشرة الإخبارية الأولى

أيلول 2022 - شباط 2023

Arab Campaign for Education for All
الحملة العربية للتعليم للجميع - اكيا

شباب للتعليم- المجموعة الشبابية للحملة العربية للتعليم للجميع

مصطفى صالح
عضو المجموعة من العراق

إبراهيم الحديدي
عضو المجموعة من العراق

براء ضياء
عضو المجموعة من فلسطين

زياد أبو هزيم
عضو المجموعة من الأردن

الحملة العالمية للتعليم
www.campaignforeducation.org

الشبكة العربية للتربية المدنية
Arab Network for Civic Education ANHRE

شباب للتعليم- المجموعة الشبابية للحملة العربية للتعليم للجميع

روان المعاقبه
عضو المجموعة من الأردن

مارتينا شنوده
عضو المجموعة من مصر

هاني عواد
عضو المجموعة من الأردن

مي عجلان
عضو المجموعة من مصر

شباب للتعليم- المجموعة الشبابية للحملة العربية للتعليم للجميع

أمجد جمال
عضو المجموعة من فلسطين

رحمة سامي
عضو المجموعة من مصر

حسن كشلي
عضو المجموعة من لبنان

أسامة سحنون
عضو المجموعة من تونس

Arab Campaign for Education for All
الحملة العربية للتعليم للجميع

شباب للتعليم- المجموعة الشبابية للحملة العربية للتعليم للجميع

ريم حمدان
عضو المجموعة من الأردن

أحمد الحديدي
عضو المجموعة من العراق

نور العربي القدسي
عضو المجموعة من لبنان

مريم عبد الفتاح
عضو المجموعة من فلسطين

شباب للتعليم- المجموعة الشبابية للحملة العربية للتعليم للجميع

خلود الحركة
عضو المجموعة من لبنان

نوال وليد السيد
عضو المجموعة من لبنان

نور العوامرة
عضو المجموعة من الأردن

محمود أحمد
عضو المجموعة من مصر

Arab Campaign for Education for All
الحملة العربية للتعليم للجميع

شباب للتعليم- المجموعة الشبابية للحملة العربية للتعليم للجميع

هادي المنصور
عضو المجموعة من لبنان

هاجر طارق محفوظ
عضو المجموعة من مصر

طيبة محمد إدريس
عضو المجموعة من العراق

وعد حسين أبو عصيدة
عضو المجموعة من فلسطين

شباب للتعليم- المجموعة الشبابية للحملة العربية للتعليم للجميع

مجد جواد أحمد حثناوي
عضو المجموعة من فلسطين

حوراء البدر
عضو المجموعة من العراق

حسن إبراهيم
عضو المجموعة من السودان

شباب للتعليم – المجموعة الشبابية للحملة العربية للتعليم للجميع-أكيا

إطلاق مشروع "إدماج الشباب في التعليم من أجل التحول الاجتماعي

استجابة للخطة الاستراتيجية للحملة العربية للتعليم للجميع 2020-2022 لإدماج وضم الشباب في هياكل الحملة العربية والعمل العام للحملة بما يتوافق مع مبادئ ومتطلبات الحوكمة الرشيدة، أطلقت الحملة العربية م**شروع "إدماج الشباب في التعليم من أجل التحول الاجتماعي"** الذي يهدف إلى تعزيز ودمج وإشراك الشباب في الحركات والمؤسسات التربوية في المنطقة العربية للمساهمة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.

يستهدف المشروع الذي يستمر لمدة عام من1/6/2022 ولغاية 30/5/2023 الشباب والشابات في العالم العربي باعتبارهم وكلاء وقادة للتغيير للعمل معهم بشكل مشترك من خلال إدماجهم في حوار السياسات على المستويات الوطنية والإقليمية للمساهمة بتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة

وفي هذا السياق تم تأسيس ل**جنة استشارات شبابية مؤقتة** مهمتها التخطيط للمشروع من منظور شبابي لضمان وجود ثقافة معززة لإشراك الشباب في الحملة العربية والائتلافات التربوية. تضم اللجنة 10 شباب وشابات من البلدان المستهدفة (الأردن، مصر، لبنان، فلسطين، العراق) يمثلون منظمات المجتمع المدني العربية بما فيهم الائتلافات التربوية العربية وأعضائها والشبكات المدنية الشريكة، والشباب في الجامعات، ومراكز الأبحاث والدراسات الوطنية والإقليمية والدولية، وقادة التغيير من الشباب، ومؤسسات المجتمع المدني، والحركات الشبابية التي تستهدف قضايا التعليم. حيث تتضمن مهام اللجنة الشبابية استشراف الدور المستقبلي للشباب داخل الحملة العربية للتعليم وشركائها في مجال التأثير في السياسات التربوية، واقتراح سياسات واستراتيجيات وطنية وإقليمية تضمن انخراط الشباب في الحركة التربوية، وتطوير نظرية التغيير لمشروع "إدماج الشباب في التعليم من أجل التحول الاجتماعي".اضغط هنا للاطلاع على الفيديو التعريفي بالمشروع وباللجنة التوجيهية

ندوة مراجعة نقدية حول **"إعلان الشباب حول تحويل التعليم" من منظور الشباب العربي**، تحت شعار (رؤية الشباب العربي للمساهمة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة). عقدت الندوة يوم السبت 15/10/2022 بتيسير من قبل نوال السيد وهادي المنصور. اضغط هنا لمشاهدة الندوة

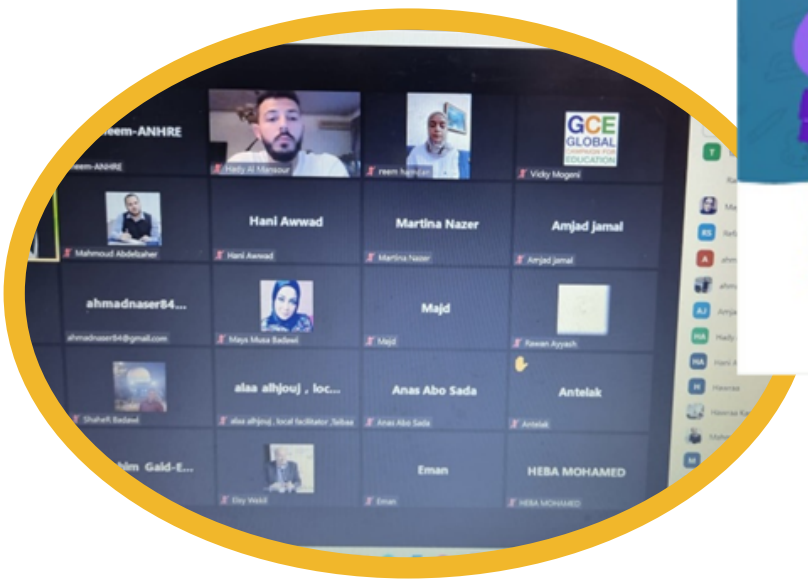

ندوة حوارية بعنوان **"التعليم والمواطنة البيئية، دور الشباب في التصدي للتغير المناخي"**. عقدت الندوة يوم الثلاثاء الموافق 15/11/2022بالتزامن مع مؤتمر المناخ 2022: انطلاق فعاليات قمة شرم الشيخ تحت عنوان "لحظة فارقة" لمواجهة التغير المناخي، حيث استضافت اللجنة الدكتورة عبير البريم، دكتورة قانون دولي وخبيرة حقوقية، والأستاذ رفعت صباح، رئيس الحملة العالمية للتعليم للجميع، كما تضمنت الندوة مداخلات من أعضاء اللجنة الشباب حول تأثير المناخ على العملية التعلمية في بلدانهماضغط هنا لمشاهدة الندوة.

"المطالبة بأجندتنا التعليمية"

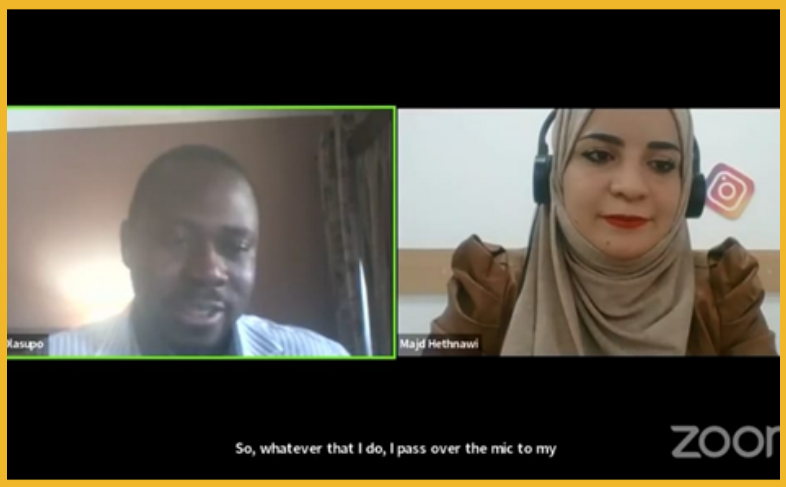

مشاركة أعضاء اللجنة شهر عمل الشباب والطلاب في الحملة العالمية للتعليم. عقد النشاط الأول في 25/10/2022 تحت شعار **"المطالبة بأجندتنا التعليمية"** - #CaimingOurEducationAgenda، حيث شاركت ع**ضو اللجنة الشبابية مجد حثناوي** بعرض تجربة إطلاق حملات إعلامية للمرأة في قطاع التعليم المهني والفني في فلسطين.

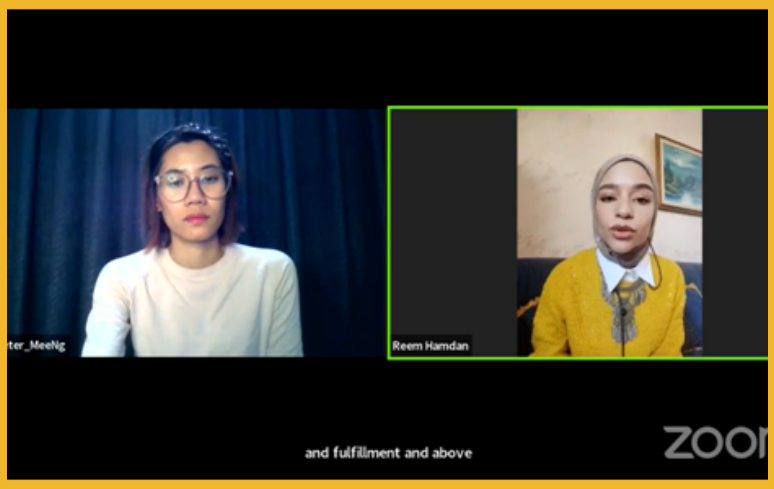

أما النشاط الثاني فقد عقد في 27/10/2023 تحت شعار:**يكفي تضامن، حان وقت العمل! #مستقبلنا-التعليمي** #OurEducationOurFuture، حيث شاركت ع**ضو اللجنة ريم حمدان**- بعرض تجربة جهود الشباب لتعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة في مخيم الطالبية للاجئين الفلسطينيين في الأردن.

إطلاق أكاديمية الشباب التربوية بمشاركة شباب وشابات من 6 دول عربية

إطلاق **أكاديمية الشباب التربوية** في العاصمة الأردنية عمان ضمن مشروع "إدماج الشباب في التعليم من أجل التحول الاجتماعي" بمشاركة 26 شاب وشابة من الأردن وفلسطين ومصر والعراق ولبنان وتونس.

تهدف الأكاديمية التي تستمر من 17 وحتى 20 كانون الثاني /يناير 2023، إلى تمكين الشباب العربي وبناء قدراتهم المعرفية لتعزيز إشراكهم في الحركات والمؤسسات التربوية للتأثير على سياسات استراتيجيات التعليم والتعلم في المنطقة العربية، كما تهدف إلى تعزيز ودمج وإشراك الشباب في الحركات والمؤسسات التربوية في المنطقة العربية

أكاديمية الشباب التربوية

تهدف الأكاديمية أيضا إلى تعزيز ودمج وإشراك الشباب في الحركات والمؤسسات التربوية في المنطقة العربية، واستشراف الدور المستقبلي للشباب داخل الحملة العربية للتعليم وشركائها في مجال التأثير في السياسات التربوية، واقتراح سياسات واستراتيجيات وطنية وإقليمية تضمن انخراط الشباب في الحركة التربوية.

وفي نهاية هذه الأكاديمية تم إطلاق حركة شبابية عربية تعمل لمناصر قضايا التعليم في العالم العربي من منظور شبابي لمزيد من التفاصيل اضغط هنا

مشاركة عضو اللجنة هاني عواد من الأردن في مراجعة النسخة الأوليّة لكتاب اللغة العربية الصف العاشر/ الفصل الدراسي الأول. وذلك ضمن المجموعات المركّزة والتي أطلقها المركز الوطني لتطوير المناهج. للمزيد اضغط هنا

مشاركة المجموعة الشبابية للحملة العربية للتعليم في فعاليات **يوم التعليم العالمي**. من خلال إطلاق حملة على مواقع التواصل الاجتماعي للمطالبة بتحسين واقع التعليم في العالم العربي.

مشاركة المجموعة الشبابية للحملة العربية للتعليم في لقاء إذاعي بمناسبة **اليوم العالمي للإذاعة**، عقد اللقاء في 13/2/2023 بهدف الوقوف على الرابط الوثيق بين الإذاعة كأداة إعلامية ببعدها التعليمي وبين مشروع تطوير التعليم وتعزيز مجانيته في العالم. لمشاهدة اللقاء اضغط هنا

AOEA
Arab Campaign for Education for All
الحملة العربية للتعليم للجميع - اكيا

Arab Campaign for Education for All

الحملة العربية للتعليم للجميع - اكيا

إصدار بيان صحفي تتضامن فيه مع الشعب السوري والتركي، والدعوة إلى استجابة دولية أسرع وأقوى في سوريا. للاطلاع على البيان الرجاء اضغط هنا

إطلاق فرق دعم ضمن المجموعة الشبابية لتبادل الخبرات والمعارف في المجالات المختلفة لضمان مشاركة شبابية شمولية ذات جودة. وفي هذا السياق تم عقد جلسة تدريبية حول "كتابة الورقة البحثية وكيفية تجميع المعلومات إلكترونيا" تم عقدها يوم الجمعة الموافق 3/3/2023 من قبل عضو المجموعة مي عجلان من مصر. اضغط هنا للاطلاع على الجلسة

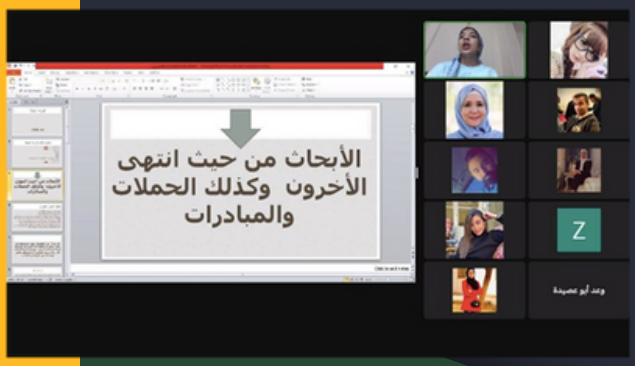

المشاركة في فعاليات يوم المرأة العالمي التي نظمتها الحملة العالمية للتعليم للجميع، حيث شاركت عضو اللجنة رحمة سامي من مصر بجلسة بعنوان "نحو فضاء آمن للنساء" حيث قدمت نبذه حول ما واجهته النساء عبر التاريخ من عدم مشاركة في المجالات العلمية والعملية وصولاً للفضاء الإلكتروني، كما تطرقت إلى أنواع العنف الإلكتروني القائم على النوع الاجتماعي في أرقام، واستكملت بعقبات تواجه النساء أثناء استخدام التقنية أو عند المشاركة في الفضاء الإلكتروني، وأخيرا، اختتمت ما تحتاجه النساء للوصول لفضاء إلكتروني آمن. اضغط هنا للاطلاع على الندوة

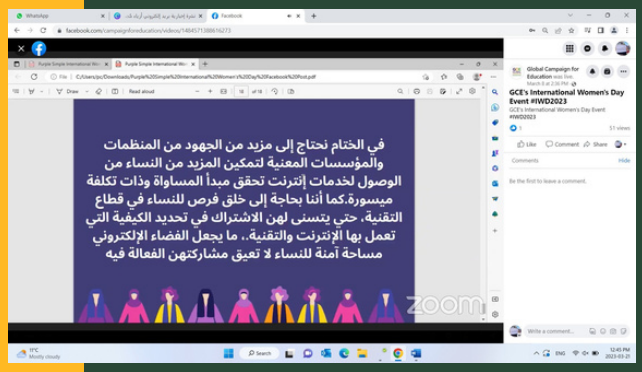

التعليم في العالم العربي والحاجة إلى عقول الشباب للنهوض به

التعليم بعيون الشباب

رحمة سامي.. عضو المجموعة الشبابية التربويةمن مصر /الحملة العربية للتعليم للجميع

ما قامت أُمّةٌ ولا علا شأنها إلا بالعلّم والمعرفة، والعلّم وحده القادر على أن يضع لها قدمًا في ركب الحضارة العالميّة ويدخلها مضمار الثقافة التاريخيّة.

في 24 يناير الماضي نشرت كل من الأمم المتحدة ومنظمة التربية والعلوم والثقافة "يونسكو" تفاصيل وأرقام صادمة، لواقع ودور التعليم عبر العالم، في تحقيق التنمية الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، كون التعليم حق من حقوق الإنسان على جميع الدول والحكومات الالتزام به.

نحن نقضي ما يقرب من 14 عشر عاما بين صفوف المدرسة وفصول الدراسة، زمن طويل نتحمله في سبيل التعلّم والتزود بالمعرفة، إلا أننا لا نملك في كل هذه الفترة إلا ما يضعه لنا التعليم الرسمي من مناهج ومعلومات، فنتلقى ما يوفره التعليم الرسمي من أساليب وأدوات بدون أي فرص للتمكين واستخدام أسلوب التفكير الناقد والبناء.

Arab Campaign for Education for All

الحملة العربية للتعليم للجميع - اكيا

على مدار فترات زمنية طويلة لم تعي الكثير من الحكومات الأهمية الأصيلة للتعليم والحق فيه وفق ما تنص عليه صراحة المادة 26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والذي يدعو إلى مجانية وإلزامية التعليم الابتدائي"، كما لم تعي أن توفير التعليم هو السبيل الوحيد للخروج من بؤرة الفقر والجهل لحياة كريمة ومستقبل مثمر بأبنائه.

وطبقا لإحصائيات اليونيسكو فإن حوالي 50% من الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي متسربين من التعليم، فضلًا عمن يعيشون في مناطق تشهد حروبا وصراعات مسلحة. كما أن 617 مليون شاب حول العالم لا يتوفرون على الحد الأدنى من معايير الكفاءة في القراءة ومهارات الحساب.

على الجميع أن يدركوا بأنه دون ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع لن تنجح البلدان في تحقيق المساواة بين الجنسين، أو كسر دائرة الفقر. وبالتالي لابد أن تُعطى الأولوية للتعليم بهدف تسريع وتيرة التقدم نحو تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة في ظل ركود عالمي، وتنامي أوجه عدم المساواة وأزمة المناخ.

بالرغم من تفاوت التقسيم بين الدول العربية في الاهتمام بالتعليم وميزانيته بين دول الخليج، والدول المستقرة نسبيا وأخرى التي مزقتها الحروب والصراعات الأهلية والفساد إلا أن أغلب الدول العربية تتشارك في معاناة قطاع التعليم الحكومي، سواء من قلة الموارد المادية والافتقار للإمكانيات الحديثة، وإهمال المسؤولين للمدرسة والمدرس، فضلًا عن تدريس مناهج تقليدية تغيب عنها عناصر التعلم التكنولوجية وعوامل التجربة والاكتشاف للطلاب.

نهاية نحن كشباب نرى أن الحل في التغيير ونبذ القديم وإعادة البناء من جديد، ومواكبة عجلة التغيير و استلام دفة القيادة لإعادة توجيهها من جديد، والسعي لإعادة ملايين من الأطفال حول العالم العربي المحرومين من أسس التعليم واعتبار ذلك أولويّة؛ حتى لا نستيقظ جميعًا على كارثة وجود ملايين من العقول تضمر وتضعف ولن تجدي نفعًا في المستقبل في نهضة المجتمع وبناء الدولة.

إلى أين يذهب التعليم الرسمي في لبنان؟!

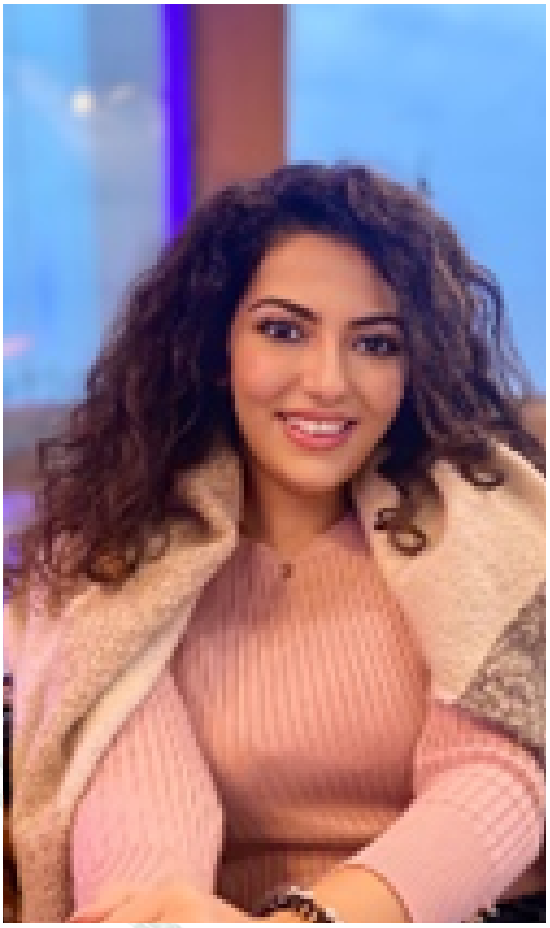

نور العربي القدسي.. عضو المجموعة الشبابية التربوية من لبنان /الحملة العربية للتعليم للجميع

يعدّ القطاع التعليمي في لبنان من أهم القطاعات التي تحظى بأهميّة كبيرة في حياة المواطنين اللبنانيين، إذ إنهم يرون أن التعليم هو الوسيلة الوحيدة والأقوى للنهوض بالبلد الذي تعاقبت عليه الأزمات العديدة، بدءًا بالأزمات السياسية، مرورا بالحروب والأزماتالاقتصادية، وصولا إلى الأزمات الصحية، والمزيد.

في العام 2019, وبعد انخفات شعلة المظاهرات التي ملأت شوارع لبنان، أكمل العام الدراسي مسيره الطبيعي إلى أن تعثر بأزمة جديدة،وهي جائحة كورونا. سببت جائحة كوفيد-19 أضرارها على القطاع التعليمي كما الصحي، إذ إن المدارس لجأت في بداية الجائحة لاستخدام وسائل التعليم عن بعد.

وبالانتقال للتعليم عن بعد، تكشّفت خفايا الضعف في الإمكانيات لدى المدارس الرسمية في لبنان. إذ إن الانتقال من التعليم الحضوري للتعليم عبر منصات الإنترنت أظهرت تحديات أمام المدارس الغير مجهزة بشبكات الإنترنت، أو حتى أدوات تقنية كحواسيب جديدة، ناهيك عن ضعف الإمكانيات لدى الأهالي ذوي التلامذة في المدارس الرسمية لشراء أجهزة حديثة، أو الاستغناء عن جهازهم خلال دوام عملهم، والكثير من المعضلات الأخرى التي حالت دون اتساع الفجوة التعليمية بين المدارس الخاصة والرسميّة. فارتأى حينها وزير التعليم إلى إنهاء العام الدراسي مع الترفيع الآلي.

ومع انتهاء الأزمة الصحية، بدأت المدارس والجامعات في لبنان في إعادة فتح أبوابها بشكل تدريجي في العام 2021، مع تطبيق إجراءات صارمة للحد من انتشار الفيروس، وبعد لملمة الجراح الذي سببه انفجار بيروت عام 2020. ولكن ما لبث القطاع التعليمي في لبنان أن اصطدم بجدار الواقع: الأزمة الاقتصادية اللبنانية الحادة.

Arab Campaign for Education for All

الحملة العربية للتعليم للجميع - اكيا

تعد الأزمة الاقتصادية في لبنان ضمن أسوأ الأزمات الاقتصادية الذي شهدها العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر،وقد مست الأزمة بالقطاعات الأساسية اللبنانية،وكان في المحصّلة تراجع كبير للقطاع التعليمي.

لم يعد الكثير من الأسر بإمكانهم إكمال تعليم أطفالهم في المدارس الخاصة،واضطروا للجوء إلى المدارس الرسمية، التي ورغم أنها كانت من أقوى القطاعات في لبنان، إلا أنها تراجعت عبر السنين من 2019 للأسباب المذكورة. علاوة على ذلك، فإن الشرخ الأكبر الذي وقع بين التعليم الخاص والرسمي في لبنان يعود سببه لقلة الاستثمار في التعليم الرسمي.

إن نقص التمويل الذي حال إليه الوضع الاقتصادي، بالعطف على الفساد المنتشر لدى المؤسسات الرسمية والسياسية التي لم تفك أيديها عن استغلال التمويل الموجه للتعليم و لو كان ضئيلا، أثر سلبيا على جودة التعليم في المدارس و الجامعات الرسمية، و ذلك يعود لإضراب المعلمين و الأساتذة العاملين في القطاع الرسمي الممتد منذ مطلع العام 2023, بسبب عدم استيفاء مستحقاتهم و رواتبهم المتدنية نسبة لانهيار العملة اللبنانية.

إن التعليم الخاص في لبنان يعد من أغلى أنواع التعليم في العالم،وخلال الأزمة الاقتصادية اللبنانية، لم يعد هناك حل أمام الأهالي غير اللجوء إلى التعليم الرسمي المتوقف آنياً، أو لجوء الشباب والشابات إلى الدراسة خارج البلاد مما يكلفهم أعباء اقتصادية هائلة، ويجعلهم أمام مستقبل مجهول، فيتساءل الأهالي عن وجود أمل للعودة إلى التعليم ذي الجودة المناسبة للنهوض مرة تلو المرة بلبنان؟

"... فوق كل ربوة مدرسة"

أسامة سحنون.. عضو المجموعة الشبابية التربوية من تونس /الحملة العربية للتعليم للجميع

هكذا لخص وزير التربية القومية والروائي التونسي محمود المسعدي برنامجه على رأس الوزارة في إطار سياسة حكومة ما بعد الاستقلال التونسية لنشر التعليم ومحاربة الجهل والأمية، حيث انطلقت ثورة تعليمية حقيقية تركزت على إجبارية التعليم للجنسين دون تمييز وعلى نشر التعليم بكل مناطق الجمهورية التونسية دون تفرقة. بعد أكثر من خمسين سنة من مرحلة المسعدي كوزير للتربية أصبح الواقع التعليمي التونسي يعيش حالة شلل كلي، فالموارد والميزانية محتشمة وتغطي بالكاد أجور موظفي الوزارة، والبنية التحتية للمدارس تعود إلى حقبة الاستعمار أو أوائل مرحلة بناء الجمهورية في أفضل الحالات، أما البرامج فلا تواكب العصر والتطور مما جعل البكالوريا التونسية تشهد صعوبات في الاعتراف بها بعد قيمتها المرتفعة في الدول الأوروبية سابقا.

كل هذه العوامل خلقت مشكلتين تنخر المنظومة التعليمية التونسية، فإما شاب متخرج من الجامعة في حالة بطالة نظرا لاكتظاظ سوق الشغل بالمعطلين عن العمل وشح فرص الشغل نظرا للأزمة الاقتصادية الخانقة أو اكياس محشوة معلومات يقع تقيها في أول اختبار أو اجترار نفس المعلومات طيلة العمر دون أي رغبة في التطور وفتح آفاق جديدة ومراكمة مهارات جديدة. أما المشكلة الثانية فهي الانقطاع المدرسي الذي يشهد ارقاما مرعبة وصلت للمئة ألف حسب تصريح أحد وزراء التربية، وتعود هذه الأسباب الى الفقر والمسافة البعيدة للمدارس والمعاهد عن مناطق السكن خاصة في الأرياف، كأن الفقر لا يكفي هذه المناطق فحتى ابناءها أصبحوا محكومين بمواصلة رحلة العذاب نظرا لتعطل المصعد الاجتماعي الذي كان التعليم قاطرته الأولى وعماده.

علينا اليوم التفكير جديا في مشاكل التعليم والجلوس كلنا كسلطة إشراف ومكونات العملية التربوية ومجتمع مدني على طاولة الحوار لإنعاش منظومتنا التعليمية وبعث الحياة فيها من جديد بخلق جيل باستطاعته إصلاح ما خرب وتجاوز الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

تطوير التعليم ضرورة إنسانية

هاني عواد.. عضو المجموعة الشبابية التربوية من الأردن /الحملة العربية للتعليم للجميع

التعليم بعيون الشباب

بالعلم ترتقي الأمم ويحيا الإنسان وتواجه العقبات، بالعلم نحقق التقدّم، بالعلم يحارب الفقر والجهل والمرض، بالعلم نصنع إنسانا قادرا على التغيير والإبداع، وبالعلم تحدث المعجزات.

وللعلم فوائد عدة وجمة يصعب حصرها، إلا أن الناظر في حال التعليم في وطننا العربي يجده في حالة يرثى لها -إلا في دولة أو اثنتين- ووضع صعب للغاية، وكأنه شيء ثانوي لا يحتاج لاهتمام كبير، بداية من نقص الإنفاق على التعليم، إلى قلة الكوادر التدريسية، مرورا بالمناهج التقليدية التي لم تعد مواكبة للثورة المعلوماتية، وحتى أساليب التدريس والاختبار والتقييم التي لم تعد ناجعة مع هذا التطور، وصولا إلى غياب التفكير النقدي ومهارات حل المشاكل وغيرها لدى طلبتنا، هذا كله غيض من فيض من التحديات التي يعاني منها التعليم في بلادنا العربية.

وبنظرة سريعة إلى لغة الأرقام في الوطن العربي، نجد أن تقرير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) الإحصائي لعام 2021 يتحدث بأن هناك 69 مليون إنسانٍ ممن هم في الفئة العمرية 15 عاما فما فوق يعانون من الأمية، وأن نسبة الأمية عند العرب تبلغ 9% من إجمالي من يعانون الأمية على مستوى العالم.

والوضع التعليمي في الجامعات العربية ليس بأحسن حال من المدارس، سواء على مستوى البنية التحتية، أو المختبرات، أو العقلية العلمية للطلبة القادمين من نظام مدرسي يعاني الأمرَّين.

ولأن تقدّم الشعوب والأمم يقاس بمدى تقدّم التعليم فيها، صار من الواجب العمل بجدّية لمواجهة هذه التحديات وجعلها نقاط قوة نبدأ بها عملية إصلاح التعليم، وذلك من خلال العمل على تطوير التعليم، ومعالجة التحديات التي تصيب العصب التعليمي، وتغيير النظرة التعليمية السائدة لتصبح أكثر شمولية بحيث تضم كافة عناصر وشرائح المجتمع، من دون تهميش أو إقصاء، حتى نصل إلى منظومة تعليمية متكاملة تضمن وصول التعليم بشكل جيد للجميع.

وكما هو الحال في جميع المجالات، فإن هذا التطور لا يمكن أن تسير عجلاته إلا بسواعد وهمم شبابية؛ لأنهم الأقدر على فهم الواقع التعليمي بحكم قربهم منه، وكونهم جزءا لا يتجزأ من المنظومة التعليمية، فيجب العمل على إشراكهم في صياغة السياسات التعليمية، وتعديل المناهج بشكل يواكب عصرهم، والأخذ بآرائهم لتحسين الواقع التعليمي.

آثار تغيير المناهج الدراسية بصورة متكررة على الطالب في العراق

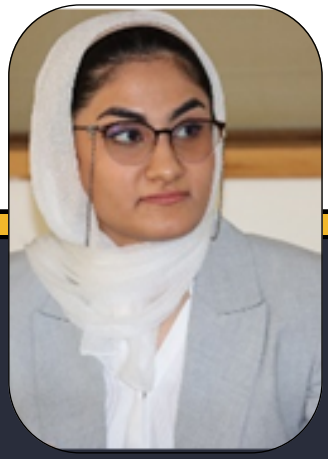

شهد النظام التعليمي في العراق تغيرات كبيرة بالأخص بعد الاحتلال الامريكي للعراق وسقوط بغداد حيث تمت اعادة كتابة وصياغة المناهج اكثر من خمس مرات.
كان لهذا التغير المستمر في المناهج الدراسية في العراق آثار إيجابية وسلبية على الطلاب. أحد الآثار الإيجابية هو تضمين مواضيع مثل حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والوعي البيئي في الصفوف الاولية بالجامعات حيث ان دراسة حقوق الإنسان في السنة الأولى من الجامعة أمر أساسي لخلق مجتمع واعي و استثماراً في تنمية مهارات قادة المستقبل بما يعزز حماية حقوق الإنسان للجميع

اذ تعد تدريس حقوق الإنسان بالجامعات امر ضروري لتعزيز ثقافة احترام حقوق الإنسان و تمكين الأفراد من مكافحة التمييز وتعزيز العدالة الاجتماعية و تعزيز ثقافة التسامح والاحترام وتعزيز القيم الديمقراطية والمساهمة في جهود بناء السلام. خصوصا في العراق ونظرا لتاريخ البلد الحافل بالصراعات و النزاعات و الحروب الطائفية فيعتبر من المهم توفير تعليمًا عالي الجودة في مجال حقوق الإنسان لتزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات التي يحتاجون إليها للمساهمة في تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها بالنظر لضرورة الموضوع وآثاره الايجابية الا ان العديد من الأساتذة يفتقرون إلى المهارات اللازمة لتدريس المادة بشكل فعال مما جعل محاضرات حقوق الانسان كابوسًا للطلاب.

من ناحية أخرى، إن التغييرات المتكررة في المناهج الدراسية سببت اضطرابات كبيرة للطلاب وقد تركت هذه التغييرات بعض الطلاب مشوشين وغير قادرين على مواكبة وتيرة التعلم فضلا عن عدم تناسق نوعية التعليم في وقت تكافح فيه المدارس للتكيف مع المناهج تارة، يتغير المنهج الدراسي باكمله في السنة الدراسية التالية من تارةٍ اخرى. هذه التغييرات المتكررة في نظام التعليم يمكن أن تؤدي إلى آثار سلبية كبيرة على نوعية التعليم. ومن الضروري النظر في تأثير هذه التنقيحات و المراجعات على الطلاب ووضع استراتيجيات للحد من أي عواقب سلبية.

ما نستنتجه هنا هو ان لهذه للتغييرات المستمرة في المناهج الدراسية في العراق آثار إيجابية وسلبية على الطلاب. ومن الواضح أن التغييرات في المناهج الدراسية ضرورية لمواكبة البيئة العالمية المتغيرة. مع ذلك فإن التغييرات المتكررة يمكن أن تسبب اضطرابات وتناقضات كبيرة في نوعية التعليم حيث من الضروري وضع استراتيجيات للتقليل من الآثار السلبية المترتبة على التغييرات المستمرة للمناهج الدراسية في العراق، ومضاعفة الآثار الإيجابية. اما فيما يخص مادة حقوق الانسان فتضمن استراتيجيات تحسين التثقيف في مجال حقوق الإنسان ورش عمل وندوات حول استراتيجيات التدريس الفعالة وأحدث الأبحاث حول قوانين وسياسات حقوق الإنسان وفرص والتعاون مع مدربين حقوق الإنسان. تتمثل الإستراتيجية الأخرى في دمج مناهج تعلم أكثر نشاطًا في دورات حقوق الإنسان مثل دراسات الحالة والمناقشات والمحاكاة والمناقشات الجماعية. يمكن أن يساعد ذلك في جعل الموضوع أكثر جاذبية وملاءمة للطلاب. يمكن للجامعات ايضا التنسيق مع منظمات المجتمع المدني لتعزيز ثقافة احترام حقوق الإنسان وزيادة الوعي بأهمية حقوق الإنسان.

واقع التعليم في فلسطين

التعليم بعيون الشباب

فلسطين و بقبلتها الأولى القدس وبعمق تاريخها الممتد من المهد إلى اللحد إلى واقعها المعاصر وتعدمن أهم مراكز التعليم في فلسطين وتضم أفضل المؤسسات التعليمية ، هذه المركزية تماثلت مع الأهمية السياسية، والاقتصادية والخدماتية للمدينة التي شكّلت العاصمة المحتلة للشعب الفلسطيني، وتعاظمت محاولات سلطات الاحتلال "الإسرائيلي" لعزل القدس عن محيطها المباشر وباقي الأراضي الفلسطينية، وقد انعكس ذلك على الوضع التعليمي في المدينة فتضاءل عدد الطلاب الذين قدِموا من قرى القدس المحيطة، ومناطق أريحا وبيت لحم ورام الله مع تشديد سياسة الإغلاق والحصار، فبحلول العام 1996 أصبح عدد هؤلاء لا يتجاوز العشرات مقابل الألف قبل سياسة الإغلاق. وبالإضافة إلى الطلاب فإنّ قرابة 60% من المعلّمين في مدارس القدس الخاصة والحكومية "تحت إشراف وزارة التعليم الفلسطينية)هم من غير المقدسيّين وأصبح التحاقهم بصفوفهم مخالفة قانونية تعرّضهم للملاحقة والاعتقالكما أنّ إقامة الجدار وضع المدينة أمام تحدٍّ جديد يهدّد المسيرة التعليمية

تحديات التعليم في فلسطين

هناك العديد من المعيقات التي تترك أثرها بشكل واضح على العملية التعليمية في المناطق المحتلة التي تتعرض للانتهاكات الاسرائيلية من الجيش الاسرائيلي او قطعان المستوطنين، وفي القدس تبدو هذه الظاهرة أكثر وضوحًا واشد شراسة من المناطق الفلسطينية الأخرى.يمر طلبة القدس يوميًا عبر حواجز الاحتلال للوصول الى مدارسهم من خلال (12) حاجزًا عسكريًا، منها الثابت ومنها الطيّار المفاجئ، بهدف حصار المدينة المقدسة، إذ تنتشر الحواجز الطيّارة عبر شوارع المدينة وأزقتها ومداخلها الرئيسية، فتتسبب بإعاقة وصول الطلبة والمعلمين من والى مدارسهم

ناهيك عن إجراءات الاغلاق والتفتيش والاذلال ومصادرة الحقائب المدرسية، والتسبب بخلق حالات من الخوف والهلع بين صفوف الاطفال في جميع المراحل الدراسية، مع عدم وجود أيّ استثناءات لطلبة الثانوية العامة أثناء تأديتهم امتحاناتهم الوزارية. وقد يتم تعطيلهم وحجزهم في بعض الأحيان، مما يضيع عليهم عامهم الدراسي.

كما ان سياسة هدم منازل أهالي الطلاب بحجة عدم الترخيص، او وقوعها في اماكن مصادرة او كونها بيوت أهالي الشهداء تلقي بظلالها بشكل عنيف ومأساوي على الاطفال، ينعكس سلبًا على حالتهم النفسية والاجتماعية وفق تقارير الارشاد التربوي، وأثر بصورة سلبية على سلوكياتهم وعلى تحصيلهم الأكاديمي.

كما تشير سجلات رصد العنف في مديرية القدس الى زيادة حالات العنف الناتجة عن الانتهاكات الاسرائيلية والتي تمثلت بإطلاق النار مباشرة، بدعوى تنفيذ عمليات طعن او دهس او غيرها، وحالات ضرب مبرح والقاء الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، واعتداءات جسدية واخرى لفظية.
أما ظاهرة التسرب المدرسي تختلف عن مديريات الوطن الأخرى، وذلك بسبب اختلاف المتغيرات الحياتية والاجتماعية والاقتصادية والسكنية لمواطني القدس الشريف، وهناك عدم دقة في الارقام الواردة والتي يتحدث عنها الاعلام، وذلك بسبب تعدد الاطر الادارية والتعليمية في المدينة، اضافة الى عدم الاهتمام والمتابعة من بعض المدارس التابعة للمعارف الاسرائيلية وبلدية الاحتلال للطلبة المتسربين او حتى رصد اعدادهم.وتشير المعلومات المتوافرة من تقرير الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية (PASSIA) بأن (13%) من طلاب مدارس القدس يتسرّبون من مقاعدهم الدّراسية كل عام بالمقارنة بـ (1%) فقط في مدارس غربي القدس الاسرائيلية.أما في المدارس التي تتبع بلدية الاحتلال ومعارفها تصل نسبة التسرب إلى حوالي 50% في المرحلة الثانوية.

من جانب آخر فإن للكادر التعليمي تحدياته الخاصة حيث ان رفض سلطات الاحتلال منح المعلمين من حملة هوية الضفة الغربية التصاريح اللازمة لدخول القدس، والتعرض لهم على الحواجز، واعتقالهم وإذلالهم وفرض الغرامات عليهم عند ضبطهم دون تصريح، وحرمان بعضهم من السفر خارج البلاد.فقد كانت نسبتهم حوالي 60% قبل عام 2000، وحاليًا يشكلون حوالي 20%، مما يؤثر سلبا على نوعية التعليم، لأنهم الأكثر خبرة ومهنيّة، بتخصّصاتهم المختلفة. اما المعلمين من حملة الهوية الزرقاء (هوية القدس المحتلة)، فإنهم يعيشون ازدواجية الراتب الضئيل وغلاء المعيشة في القدس، وفرض الضرائب والتأمينات الإجبارية المفروضة عليهم، مع العلم أن خط الفقر يصل إلى حوالي 5300 شيكل للعام 2021. وهذا ما لا يحصّله المعلم في القدس، على الرغم من ان الوزارة تدفع لكوادرها في القدس علاوة خاصة بالقدس مقدارها 1500 شيكل غير الراتب، بالإضافة إلى علاوة مخاطرة تتراوح بين 200-300 دولارا أميركيا شهريا. وكل هذا التحديات يمكن أن تؤدي إلى أضرار بعملية التعليم منها بحث المعلمين عن عمل آخر بعد الدوام المدرسي، مما يسبب له الإرباك والتعب، ويؤثر سلبا على أدائه.. بالنتيجة ينعكس على الطالب. وقد يتسرب كليّا من مدرسته، للبحث عن عمل بديل، للحصول على راتب أفضل، يوفّر له ولأسرته حياة كريمة. (وغالبا ما يتوجه إلى مدارس البلدية والمعارف الإسرائيلية إذا ما توفرت له الفرصة، حيث أن الرواتب التي يدفعونها، تزيد عن ضعفي راتب مدارس الأوقاف الإسلامية، وقد تصل على ثلاثة أضعاف في بعض الأحيان). الأمر الذي يتسبب بنقص حاد بالتخصصات لدى الكادر التعليمي لمدارس الأوقاف (خاصة الذكور منهم)، وهذا ما تسعى إليه سلطات الاحتلال، لينعكس سلبا على نوعية التعليم والعملية التعليمية بشكل عام.

لم تنته محاولات تهويد المناهج.. فقد تكررت على مدى السنين منذ ضم القدس عام 1967 إلى يومنا هذا.. وبأساليب مختلفة، فقد شنت حملاتها الإعلامية المسعورة على المناهج الفلسطينية التي دخلت المدارس الفلسطينية لأول مرة عام 2000، بصورة مكثّفة.وقد اتهمت سلطات الاحتلال المناهج الفلسطينية بالتحريضية، تدعو إلى العنف وكراهية إسرائيل، وارتفعت الأصوات الدولية تطالب بدراسة المناهج وتحليلها، وسحبت الدول المانحة التي كانت تموّل طباعة الكتب مساعداتها متأثرة بما ذكر.

مع العلم أنه تم رفد وتمويل الدّراسات المختلفة، لتحليل ودراسة كل حرف جاء في كتب المناهج الفلسطينية ومدى تأثيره على عملية السّلام. حيث أثبتت نتائج الدراساتموضوعية المناهج الفلسطينية ومصداقيتها العالية.إلا أنّ إسرائيل لا زالت تشكو باستمرار من التحريض ضدها عبر المناهج الفلسطينية، وتطالببإسقاط مفاهيم "وطنيّة" من الذاكرة الفلسطينية، وإلغاء مصطلح الوطن والمواطنة وشهيد الوطن في الكتب المدرسية- لعلمها بمدى تأثيرها- متناسية أن مناهجها الدراسيةتسعى إلى تشويه وتزوير التاريخ، وهذا ما يمكن تلمّسه من خلال سياسات التهويد والأسرلة التي تسعى إلى محو الذاكرة وتغيير المعالم وطمس الحقيقة، واستبدال أسماء المدن والقرى والأنهار بأسماء عبرية مثل " صفات" بدلا من صفد، وجبال يهودا بدلا من جبال القدس
ويذكر أن سلطات الاحتلال وضعت سلطات الاحتلال خطة خمسية محكمة للسيطرة على التعليم (2018-2022)، تهدف الى أسرلة التعليم بنسبة 90% أهم ست بنود للخطة هي تفريغ البلدة القديمة من المدارس والسيطرة على مبانيها التاريخية الأثرية بهدف تحويلها إلى مدينة سياحية، واغلاق مدارس القدس التابعة لوكالة الغوث، واستيعاب طلبتها في مدارس تدرس المناهج الإسرائيلية، وإغلاق مدارس القدس الخاصة التي ترفض تدريس المناهج الإسرائيلية، وإغلاق رياض الأطفال الخاصة وفتح رياض تتبع بلدية الاحتلال، وفتح مراكز جماهيرية تسعى إلى التّطبيع وترويض الشباب المقدسي من خلال أنشطتها المختلفة الجاذبة للأطفال والشباب لتمرير مخططاتها الاحتلالية، ونشر الشرطة الجماهيرية في أحياء القدس التي تتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية الاسرائيلية.

وفي هذا السياق اتخذت سلطات الاحتلال خطوات، حيث طالب أعضاء كنيست من اليمين المتطرف بعقد جلسة خاصة للجنة التعليم للبحث في المناهج الفلسطينية بنيّة الغائها بعد محاولات عديدة لإثبات انها تحريضية وتتناقض مع عملية السلام، والمطالبة باغلاق مدارس الاوقاف التي تدرس هذه المناهج، وبالتالي منع الكتب الدراسية من دخول القدس بقرار رسمي، بهدف فرض المنهاج الاسرائيلي، حيث لن يكون هناك بديلا لطلبة القدس. من جانب آخر تم إغلاق مقر مديرية تربية القدس في البلدة القديمة التي تعمل تحت مظلة الأوقاف الإسلامية في تشرين ثاني عام 2019 واعتقال مديرها ورئيس اتحاد مجالس أولياء أمور الطلبة وتم اخلاء سبيلهما بعد يومين بكفالة مالية مقدارها سبعة آلاف شيقل لكل منهما بحجة دعم المناهج الفلسطينية في مدارس القدس.
لكن الشارع المقدسي بكافة أطيافه وقطاعاته انتفض لمقاومة تصعيد الهجمة الإسرائيلية ضد المنهاج والهوية الفلسطينية باستهداف جديد لقطاع التعليم الخاص.. من خلالتشكيل مجلس تنسيقي لدعم التعليم في القدس المحتلة بعضوية خبراء تربويين ومؤسسات وشخصيات وطنية واتحاد مجالس أولياء أمور الطلبة المقدسيين، وعقد اجتماعات دورية ومؤتمرات صحفية وتنظيم فعاليات شعبية بما فيها إعلان الإضراب الجزئي وتم إصدار العديد من النشرات التوعوية الموجهة لأولياء الأمور والطلبة والمعلمين وإدارات المدارس والتي توضح خطورة التحريف والعبث بالمنهاج الفلسطيني، وخطورة تطبيق المنهاج الاسرائيلي الذي يزور التاريخ ويروي رواية الاحتلال. إضافة إلى دور رجال الدين الإسلامي والمسيحي الفعال في مقاومة المخطط الاحتلالي عبر منابر المساجد والصلوات في الكنائس. أما على الصعيد الإسرائيلي، فقط تم تم توجيه الرسائل التحذيرية للبلدية الإسرائيلية ولوزير التربية والتعليم الإسرائيلي لتوضيح خطورة قرار التدخل في المنهاج على العملية التعليمية في القدس وتأكيد رفض المقدسيين التام لهذا التدخل ومقاومته

وعلى صعيد وزارة التربية الفلسطينية، يتم التواصل المستمر مع وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية من خلال الاجتماعات الدورية لوضعها في صورة ما يحدث، وللتخطيط سويا لحملة مقاومة التحريف والتزوير باعتبارها صاحبة الحق في طباعة المنهاج وطلب توزيع الكتب الفلسطينية مجانا على طلبة القدس، كما يتم توجيه الرسائل لمؤسسات المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية لدعم المقدسيين في نضالهم ومقاومتهم من منطلق القانون الدولي الإنساني. حيث تتخذ وزارة التربية والتعليم خطوات عملية لدعم التعليم في القدس منها تخصيص موازنة سنوية خاصة لدعم التعليم في القدس بقرار من مجلس الوزراء الفلسطيني، توزيع الكتب الدراسية مجانا لجميع طلبة القدس بما فيها طلبة المدارس التابعة لمدارس البلدية والمعارف الاسرائيلية.. بالتعاون مع اتحاد مجالس أولياء أمور طلبة القدس، كما أن هناك استثناءات فيما يخص تراخيص مدارس القدس لتشجيع المجتمع المقدسي على فتح المدارس واستيعاب الطلبة المقدسيين، للحد من الاكتظاظ في الصفوف الدراسية.

ACEA
Arab Campaign for Education for All
الحملة العربية للتعليم للجميع - اكيا

https://www.aceaa.net

https://www.facebook.com/ACEAorg